ان بين الضلوع منها الى الراي • بعين الزرقاء اذ دوياً ضمر كالقسي ترمي
فوقها كالسهام مري قصيا • بلبتهم كاسي السري فنشوا
لنشوة ما سقوا بها البابليا وقال ابن قلاقس
ولرب حرق جبينه بصوارم • لحقت الا بالمن قادها الاقدام
خوص كامثال السهام نحافة • فاذا سما خطب فهن سهام
في فتية بيض الوجوه حسبتهم والليل داج صبوة وغرام
عبث الكرى برؤوسهم فاما لها • فكانهم سكرى وليس مدام
وقال ايضا طرحنا البحر من اعجاز عيس نوشحها على الحزن الحزاما
وندفع باليسرى منها فيبكم • فتقذف بالنوى منها سهاما
وقال ابن خفاجة • وقد مارت منها فسايد السري
وفوقها فوقها المجد انها وقال ابن ال عاتي •
وكم رميت حشا الفلاة باسهم • بعثت خلايا ينق وركايب
من كل منتصب واخر ساجد • وسنا كما اختلفت انامل حاسب
قلت هذا التشبيه في غاية الحسن لان انامل الحاسب
واحدة ترفع واخرى تخفض وكذا الركب في وقت السري اذا غلب
عليهم النعاس ترى هذا قد ارتفع بعد هويه وهذا قد انتصب
بعد ما هوي وقال الشريف الرضي هي الغيس من النحول فان سما
طلبتهن من البحا الاسهم قال الثعالبي هذا ما اراه سبق اليه
لانه جمع بين القسي والاسهم انتهى ويعجبني قول ابن حمديس
الصقلي • فلا صحناهن الا كانها حنيات تنبع في اكف جواذب
اذا اوردت من زرقة الماء اعينا • وقفن على ارجائها كالحواجب
ولنختم الاخر فقال • وقفن كانه حوادي من الظا لم الوقية منها غير
كان العينان في اقتنت لا تدكى • على عزمها اوبري مثل حاجب

وقال

وقال التهامي وعصابة مال الكرى برؤوسهم • ميل الصبا بذوابل الاغصان
ما احلا قوله عصابة ورؤوس وذوائب يكاد يرقص هذا المعنى والالفاظ
السطور • ويحلي بدر الترائب من الغواني النحور • وما اعلم مثله في بديع
صناعته غير قول ابي الطيب • على سابح موج المنايا بنحره
غداة كان النبل في صدره وبل • فانه ناسب بين السابح والموج
والوبل ثم ان سابحا هنا مثل قول التهامي وعصابة كلاهما لفظين
يحتملان معنيين اما عصابة فاحد معانيها في البيت الرفعة
مع قطع النظر عن قضية البيت واذا لمح الرؤوس والذوائب كان
معناها الثاني ما يشد به الراس وكذلك سابح احد معنييه
الفرس والثاني اسم فاعل من سبح ولقد تعجبت من هذين البيتين
وحسنهما واتفاق البديع فيهما وهما اللذان امنا ان يعزى بناك
لاما ادعاه الحريري فيما رواه للحارث والبيتان اللذان هما للحريري
ولو لم سمة تحمد اثارها • واشكر لمن اعطى ولو سمسمة والمكر مهما استطعت
لتقتني السودد والمكرمة وقد رايت عدة مقاطيع قد نظمها
الشوري في هذا النمط لما ادعى الحريري هذه الدعوى فيهما ومن احسن ماعلق
في بذهني منها قول القائل • مسلامة الوقفا يوم الوغى
اخس من جراح مسلمة • فخذ اذا استجديت عن قول لا
فالحر لا يملا منها فمه وقال الاخر • والبس لمهوى الضيف جرا للقرى
واصفح عن المسلم والمسلمة • والمهر مهما استطعت لا تغلمه
فانها مهما غادمهر ومه زجح في بيت الطراز من البديع
الجمع مع التقسيم لانه جمعهم في الميل على الاكوار ثم قسمهم فقال
منهم من مال من التعب ومنهم من بال من النعاس ومن امثلة هذا
النوع قول ابي الطيب • حتى اقام على احيال خرشنة

ظ

قسم

بقيمة

وللصفاني مجلد في معارضة البيتين
اراها الشيخ شرف الدين الدمياطي عنه

Copyright © King Saud University